

العنوان:	اضطراب الانتباه وعلاقته بالسلوك العدواني عند الحدث الجانح
المصدر:	المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية
الناشر:	المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية
المؤلف الرئيسي:	ياسين، طهراوي
مؤلفين آخرين:	محمد، مسعد، طاشمة، راضية(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع21
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	فبراير
الصفحات:	178 - 198
رقم MD:	941196
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الاضطرابات النفسية، علم النفس التربوي، السلوكيات العدوانية، الأحداث الجانحة
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/941196">http://search.mandumah.com/Record/941196</a>

## البحث الخامس

# اضطراب الانتباه وعلاقته بالسلوك العدواني عند الحدث الجانح

ياسين طهراوي . طالب دكتوراه  
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان  
د. راضية طاشمة. أستاذة محاضرة  
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان  
مسعد محمد. أخصائي نفسي  
مؤسسة إعادة التربية لولاية تلمسان

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية، كاضطراب نمائي، والسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين، باختيار عينة مقصودة من الأحداث الجانحين مصنفين ومشخصين على أساس اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي، باستخدام المقياس المصمم لقياس ذلك، مع مقياس السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين، وتم التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية من حيث الأبعاد الثلاثة لاضطراب الانتباه والسلوك العدواني عند الحدث الجانح.

**الكلمات المفتاحية:** اضطراب الانتباه - فرط النشاط الحركي - الاندفاعية - السلوك العدواني - الحدث الجانح.

**Résumé :**

L'objet de notre étude est de trouver la relation entre les troubles de l'attention et l'activité motrice excessive et l'impulsivité et le comportement agressif chez les jeunes délinquants, en choisissant un échantillon volontaire des délinquants juvéniles classé et diagnostiquer sur la base des troubles de l'attention et hyper-cinétique activité, en utilisant une échelle destinée à mesurer, à l'échelle du comportement agressif chez les jeunes délinquants, a été atteint qu'il existe une forte corrélation en termes de trois dimensions du trouble déficitaire de l'attention et le comportement agressif chez délinquant.

**Mots-clés:**

Troubles l'attention- Hyperactivité- Impulsivité - L'agressivité - Mineur délinquant

## مقدمة:

يعتبر تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية هو اضطراب نمائي، يظهر في مرحلة الطفولة، ويتميز بخصائص معينة، حيث يصبح الطفل غير مكثرت، وغير قادر على إتباع التوجيهات والتعليمات المختلفة، وعدم المقدرة على ضبط سلوكياته، ويصعب عليه الانتباه وبذلك هو في حالة الهاء دائم وشبه مستمر بالأشياء ومشتت وغير منظم. إذ أن المصابين بهذا الاضطراب يواجهون صعوبة في الاندماج والتكيف في صفوف المدارس والتعلم والحياة بشكل عام، ولا يحترمون قوانين الفصل مما يجعل تحصيلهم وأدائهم الدراسي منخفض وغير متكيفين مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمون له. مما يشكل التعامل معهم تحديا كبيرا لأهاليهم ولمدرسيهم وحتى لأنفسهم، وما يميزهم أنهم اندفاعيين و مفرطين النشاط، ولا يستطيعون التركيز وعدم التحكم في دوافعهم، كما أنه يترافق مع اضطرابات سلوكية أخرى مختلفة، منها العدوانية اتجاه الأقران والآخرين، وينجم عنه عدم الاهتمام والتكفل المبكر بهم، ينجر عنه عدم القدرة على مسابرة المسار الدراسي العادي ويؤدي بهم إلى التسرب المدرسي المبكر مع انعدام المؤهلات الأكاديمية والتكوينية كذلك، فيصعب عليهم عمليتي التكيف والتوافق النفسي الاجتماعي، وفي خضم هذه الظروف يصبح الحدث يعيش في حلقة مفرغة، وهو يجعله عرضة لتعلم سلوكيات غير عادية تتجلى مظاهرها في ارتكاب أفعال مخالفة لقوانين وأعراف المجتمع، وقد أشارت الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين اضطرابات التعلم والجنوح، نتيجة لتقلب مزاجهم، و عدم الاستقرار العاطفي لديهم، ومعاناتهم من القلق، والاضطرابات السلوكية والانفعالية المختلفة. (متولي، القحطاني، ٢٠١٦: ١٧١)، كما نجد أن ذوي اضطرابات التعلم يعانون من اختلالات واضحة في الشخصية، وهو ما يجعلهم أشخاص غير عاديين وغير طبيعيين، أكثر عرضة من زملائهم و أقرانهم وحتى من الآخرين للسلوكيات المنحرفة، ومعارضة القوانين والأعراف، والميل للجنوح والانحراف عن السواء. ( الكبيسي، الحياني، ٢٠١٤: ١٩)

وقد أرجع الكثير من الباحثين الأسباب الحقيقية للاضطرابات السلوكية وبعض الانحرافات إلى اضطرابات التعلم بالدرجة الأولى، نتيجة لانسحاب وعدم التكيف، والعدوانية التي تميز هذه الفئة . ويرى (waldie spreen, 1993) أن ذوي اضطرابات التعلم الذين لا يتلقون تدخل وعلاج مناسب و كشف وتشخيص مبكر ، فمن الممكن جدا أن يقعوا في الجنوح ويدخلوا عالم الجريمة. (مسعود، ٢٠١٤: ٧).

ومن هذا المنطلق، لاحظنا أن ميول الأحداث للجنوح في كثير من الحالات لا يرتبط بعوامل خارجية أو لها علاقة بالوسط الاجتماعي والأسري والاقتصادي، وإنما ترجع إلى البنية النفسية المعرفية للحدث، ونظرا لحساسية هذا السن كثيرا ما يطلب إجراء الخبرة العقلية لتكليف الحدث مسؤولية الواقعة إلا أن المختص لا يستطيع الجزم نهائيا عند إعداد التقرير النهائي فيما يخص تقييم الوظائف النفسية والعقلية للحدث الجانح. وعليه، وانطلاقا مما سبق ذكره، نطرح التساؤلات التالية:

#### ١- تساؤلات الدراسة:

هل توجد علاقة ارتباطية بين اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية، والسلوك العدواني عند الحدث الجانح؟  
وتتدرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية، و التي تمثل متغيرات اضطراب الانتباه وهي على الشكل التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، بين اضطراب الانتباه والسلوك العدواني عند الحدث الجانح؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، بين فرط النشاط الحركي والسلوك العدواني عند الحدث الجانح؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، بين الاندفاعية والسلوك العدواني عند الحدث الجانح؟

#### ٢- فرضيات الدراسة :

وللإجابة على هذه الإشكالية والتساؤلات تم تبني وصياغة الفرضيات التالية:

#### الفرضية الرئيسية للدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية، بين اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية، والسلوك العدواني عند الحدث الجانح.

#### الفرضيات الفرعية للدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً، بين اضطراب الانتباه والسلوك العدواني عند الحدث الجانح.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً، بين فرط النشاط الحركي والسلوك العدواني عند الحدث الجانح.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً، بين الاندفاعية والسلوك العدواني عند الحدث الجانح.

**- أهداف الدراسة :**

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي، وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الحدث الجانح.
- الكشف عن مسار ومآل ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية بعد التسرب المدرسي.
- مد الممارسين المتكفلين بهذه الشريحة من الأطفال بإدراج هذا الاضطراب كعامل في الجنوح.

**- أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- ترشيد وتوعية التربويين والأخصائيين النفسيين، بخصائص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، والسلوك العدواني عند بالحدث الجانح.
- الكشف عن تدخل اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية في ارتكاب السلوكيات الجانحة، وتقديم التوجيهات للممارسين والقائمين على التكفل بهذه الفئة، إضافة إلى توجيه الباحثين إلى القيام بالدراسات في هذا الجانب المهم.
- نظراً لنقص الدراسات العربية في حدود علمنا، والتي تدرس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، خصوصاً في علاقته بالحدث الجانح، فقد تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة تسهم في إثراء هذا الموضوع.

- كذلك ما يلاحظ في الجزائر، دمج الأطفال الذين يعانون من اضطرابات التعلم وعلى رأسها اضطراب الانتباه في المدارس العادية مع أقرانه العاديين، دون أخذ بعين الاعتبار خصوصية هذا الاضطراب، وخصوصية التعامل معهم، ما يؤدي بهم إلى التسرب المدرسي والوقوع في فخ ومعضلة الجنوح.

#### - حدود الدراسة :

من أجل الإجابة عن إشكالية وتساؤلات هذه الدراسة، قمنا باختيار المنهج المتبع في الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي الإحصائي، لدراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، كما وقع اختيارنا على مكان إجراء الدراسة والمتمثل في مركز حماية الأحداث، والواقع بمدينة الحنايا بولاية تلمسان الجزائر، أي الأحداث الجانحين المودعين في مركز حماية الأحداث الذين ارتكبوا سلوكيات جانحة، وعليه قررنا تطبيق اختبار تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي، وكذا مقياس السلوك العدواني.

- الحدود البشرية: حيث تكونت عينة هذه الدراسة من (١٥) حدث جانح.

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بمركز حماية الأحداث، والمتواجد بدائرة الحنايا بولاية تلمسان الجزائر.

- الحدود الزمانية: امتدت الدراسة الاستطلاعية مدة شهرين كاملين، بينما دامت الدراسة الأساسية شهرين ونصف.

#### المفاهيم الإجرائية للدراسة:

##### اضطراب الانتباه:

ونعرفه إجرائي في هذه الدراسة على أنه الدرجة التي يتحصل عليها الحدث الجانح، أفراد العينة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة، مقياس تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي الذي أعده الدكتور فقيه العيد.

##### تشتت الانتباه:

ونقصد به في هذه الدراسة عدم قدرة الحدث على التركيز في مهمة، يتطلب منه حضور ذهني متواصل، ونعرفه إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في بعد تشتت الانتباه، من مقياس تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي الذي أعده الدكتور فقيه العيد.

##### فرط النشاط الحركي:

ونقصد به أنه نشاط جسمي حركي مفرط، بحيث لا يستطيع التحكم فيه، فالحدث يقضي معظم وقته في حركة دوّوبة، نجلها في مجموعة من السلوكيات غير المنضبطة، ونعرفه إجرائياً على أنه الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في بعد فرط النشاط الحركي، من مقياس اضطراب الانتباه الذي أعده الدكتور فقيه العيد.

#### الاندفاعية:

ونقصد بها تهور وعشوائية الحدث في إصدار الأوامر، والاستجابة لأول فكرة تطرأ على باله، كما تم تعريفه في مقياس فقيه العيد، ونعرفه إجرائياً بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في بعد الاندفاعية، من مقياس اضطراب الانتباه الذي أعده الدكتور فقيه العيد.

**تعريف الجنوح:** نعرفه في هذه الدراسة، هو السلوك المخالف لقوانين وأعراف وقيم المجتمع.

#### السلوك العدواني:

يعرفه باندورا (Bandura,1973) أنه سلوكيات قد اتفق الجميع على أنها سلوك عدواني لأنه ينتج عنه أذى للآخرين، وتخريب وتدمير للممتلكات، وقد يكون جسماً كما يمكن أن يكون معنوياً. (دحلان، ٢٠٠٣: ١٣) ونعرفه إجرائياً على أنه الدرجة التي يتحصل عليها الحدث الجانح على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

١ - مكان ومدة إجراء الدراسة:

- المجال المكاني:



----- المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية IJEPS -----

ويقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة، ولقد تم إجراء الدراسة الميدانية في مركز الحماية للذكور بالحنايا ولاية تلمسان بالجزائر، و تم اختياره بسبب طبيعة هذه الدراسة التي تدرس فئة الأحداث الجانحين.

- المجال الزمني:

- أجريت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من شهر جانفي ٢٠١٦ إلى شهر ماي ٢٠١٦،

بمركز حماية

الأحداث، والكائن مقره

بدائرة الحنايا ولاية

تلمسان بالجزائر.

عدد أفراد العينة N	السن	المستوى الدراسي
٠١	١١ سنة	٤ ابتدائي
٠٢	١٢ سنة	٥ ابتدائي
٠٣	١٤ سنة	١ متوسط
٠٤	١١ سنة	٦ ابتدائي
٠٥	١٤ سنة	٢ متوسط
٠٦	١٦ سنة	٤ ابتدائي

- منهج

الدراسة :

استخدم الباحث في	١ متوسط	١١ سنة	٠٧
الدراسة المنهج	٥ ابتدائي	١٢ سنة	08
الوصفي الإحصائي،	٤ ابتدائي	١١ سنة	09
والذي يعتمد على	١ متوسط	١٢ سنة	10
دراسة العلاقة بين	٣ ابتدائي	١٤ سنة	11
المتغيرات المراد قياسها	٢ متوسط	١٥ سنة	12
عن طريق البيانات	٣ ابتدائي	١١ سنة	13
الكمية وتحليلها	١ متوسط	١٤ سنة	14
ومناقشتها.	١ متوسط	١٣ سنة	١٥
مجتمع -			

الدراسة :

الجدول رقم (٠١): يمثل عدد أفراد العينة و السن ومستواهم الدراسي.

قمنا بإجراء هذه الدراسة بمركز الأحداث، المتواجد بدائرة الحناية ولاية تلمسان بالجزائر، حيث يضم (٥١) حدث، متواجدين بالمركز، وهذا بأمر إيداع من طرف قاضي الأحداث، حيث يسهر عليهم طاقم إداري وتربوي بيداغوجي مكون من مربين متخصصين وأخصائيين نفسانيين وأساتذة مكونين، أين يقضي الحدث مدة عقوبته يحصل عليها على مؤهلات دراسية وتكوينية، وهذا من أجل سهولة إدماجه بعد الإفراج عنه.

#### - عينة الدراسة:

كان العدد الإجمالي للأحداث هو (٥١) حدث داخل المركز، وتم اختيار (١٥) حالة بطريقة مقصودة بناء على مقياس اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي، وبالإطلاع كذلك على كل من الملفات الطبية والنفسية للأحداث، وتوجيهات الأخصائي النفسي العامل بالمركز والمربين، وذلك من خلال ملاحظة سلوكياتهم داخل حجرة الدراسة والتكوين وداخل المركز بصفة عامة، حيث تم اختيار (١٥) حالة من أصل (٥١) حدث أي العدد الإجمالي المتواجد بالمركز.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٠١) أن المستوى الدراسي للأحداث أفراد العينة، لا يتعدى التعليم المتوسط، وأن عدد الذين لديهم مستوى التعليم الابتدائي أكثر من التعليم المتوسط.

#### الجدول رقم (٠٢): يمثل السوابق القضائية لأفراد العينة.

السوابق القضائية	ابتدائيين (أول مرة)	انتكاسيين (مرات متكررة)
عدد أفراد العينة	١١	٠٤

نلاحظ من الجدول رقم (٠٢)، أن عدد الأحداث الجانحين أفراد العينة الذين تعتبر أول مرة بالنسبة لهم في المركز أكبر من عدد الأحداث الانتكاسيين، أي الذين دخلوا المركز مرات عديدة.

الجدول رقم (٠٣): يمثل نشاط أفراد العينة داخل المركز .

النشاط الممارس داخل المركز	الحدث (متكون)	الحدث (متمدرس)
عدد أفراد العينة	٠٦	٠٩

نلاحظ من الجدول رقم (٠٣)، أن عدد الأحداث الجانحين أفراد العينة المتمدرسين أكبر من عدد الأحداث الذين اختاروا التكوين.

- أدوات الدراسة:

لقد استخدمنا في هذه الدراسة الأدوات التالية:

بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة استخدمنا في هذه الدراسة مقياسين:

أ- مقياس اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية، والذي أعده في البيئة الجزائرية الدكتور فقيه العيد (٢٠١٣)، جامعة تلمسان بالجزائر.

ب- مقياس السلوك العدوانى ( BUSS ).

أ- مقياس اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية:

وصف المقياس:

يعتبر مقياس النشاط الحركي الزائد وتشنت الانتباه والاندفاعية عند الأطفال أداة مفيدة للتشخيص، وتوفر كثيرا من الوقت والجهد، حيث يتضمن هذا المقياس مجموعة من البنود توضح بدقة النشاط الحركي وحالة الانتباه ومستوى الاندفاعية عند الطفل.

ويشمل المقياس على (٢٩) بندا تتوزع على النحو التالي:

- من البند الأول إلى غاية البند رقم ٠٩: تعبر عن تشنت الانتباه.

- من البند رقم ١٠ إلى غاية البند رقم ١٨: تعبر عن النشاط الحركي الزائد.

- من البند رقم ١٩ إلى غاية البند رقم ٢٨: تعبر عن الاندفاعية.

المؤشرات السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس:

لدراسة صدق المقياس لقد اتبعنا طريقة صدق المحكمين لتقرير صدق المضمون، لقد قام بدراسة بنود المقياس ٥ أساتذة من قسم علم النفس إذ طلب من هؤلاء إبداء رأيهم حول مدى ملائمة كل بند على حدة في قياس الأبعاد العيادية الثلاثة وذلك بإعطاء قيمة تتراوح من (٠ إلى ١٠). ومن

( العدد الحادى والعشرون، فبراير، الجزء الأول، ٢٠١٩ م )

خلال النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مدى صلاحية العبارة وصدقها فيما تقيسه وجدنا أن كل العبارات تفوق ٩٠%. ( فقيه العيد، ٢٠١٣ )

لقد تم استخدام الصدق المحكي في حساب صدق المقياس، أي مدى ارتباط هذا المقياس بمقياس "اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركي لدى الأطفال" الذي قام بإعداده السيد علي سيد أحمد ١٩٩٩، ويضم هذا المقياس ٦٢ عبارة في صورته المدرسية، ويشمل ثلاث أبعاد تتمثل في ضعف القدرة على الانتباه، وزيادة النشاط الحركي، والانفعالية. فاستخدمنا في حساب صدق هذا المقياس أسلوبا مختلفا يتضمن مقارنة استجابات الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلات، ومقارنتها بالسلوك العادي للأطفال، من خلال ملاحظة مختلف القدرات التي يبديها الطفل غير العادي لفترة من الوقت. أجريت دراسة الصدق على (٨٠) طفلا متمدرسا في المرحلة الابتدائية، من السنة الأولى إلى السنة الثالثة، ثم وضعنا درجة إيجابية لكل سلوك متنسق مع فقرات المقياس، ودرجة سلبية على كل سلوك غير متنسق مع بنود المقياس. ثم صنفنا كل نوع من الاستجابة على حدة، ثم قمنا بحساب النسب المئوية لكل عبارة، وفي النهاية تم حساب مدى الاتساق الداخلي للعبارات وقد بلغ الاتساق نسبة (٧٧)% وهي نسبة مقبولة من الصدق.

#### ثبات المقياس:

للتعرف على ثبات المقياس استخدمت طريقة إعادة التطبيق بفارق زمني قدره (٢٧) يوما. لقد اخترنا عينة قصدية قوامها ٨٣ تلميذا، ٥٠ منهم لا يعانون من هذا الاضطراب بينما ٣٣ منهم يعانون من النشاط الحركي الزائد وتشتت الانتباه والعدوانية ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، واختصرنا النتيجة على معامل الثبات

باستخدام معادلة سبيرمان بروان وهي:  $r = \frac{r^2}{r+1}$  فحصلنا على معامل ارتباط يساوي

٠,٧٠، ومنه معامل الثبات باستخدام معادلة "سبيرمان براون" تساوي  $r = \frac{0.70 \times 2}{1.70} = \frac{1.4}{1.70} = 0.82$  يتبين من خلال هذه النتيجة أن معامل الثبات

المستخرجة للمقياس التي قدرت بـ ٠,٨٢ مرتفعة ومقبولة سيكومتريا بحيث يمكن الاعتماد على هذا المقياس كأداة للدراسة بدرجة عالية من الثقة. ( فقيه العيد، ٢٠١٣ )

عرض نتائج الدراسة و تحليلها و تفسيرها :

- جدولة النتائج:

الجدول رقم (٠٤): يبين توزيع أفراد العينة والنسب المئوية لأبعاد مقياسي اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية، وكذا السلوك العدواني.

من خلال الجدول رقم (٠٤) نلاحظ النسب المئوية التي تحصل عليها عدد أفراد العينة المدروسة على مقياسي اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية، والسلوك العدواني، وما يستنتج من هذا الجدول هو ارتفاع نسب درجات المقياسين مع بعضهما. وأن جميع أفراد العينة يعانون من مشكل الاندفاعية، بنسبة (١٠٠%) ، وأن عشرة أفراد من العينة لديهم سلوك عدواني مرتفع بنسبة فاقت (٦٠%).

عرض نتائج الفرضية الرئيسية:

حيث نصت الفرضية الرئيسية على ما يلي:

توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا، بين اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية، والسلوك العدواني عند الحدث الجانح.

جدول رقم (٠٥): يبين العلاقة الارتباطية بين اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي

والاندفاعية، و السلوك العدواني لدى أفراد عينة هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة	حجم العينة (N)	معامل الارتباط بيرسون (r)	قيمة الدلالة
اضطراب الانتباه وفرط النشاط والاندفاعية (الدرجة الكلية)	١٥	٠,٨٩٦	٠,٠٠٠
السلوك العدواني			

من خلال الجدول رقم (٠٥) نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية دالة إحصائياً بين اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية، والسلوك العدواني . حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ( $r = 0.896$ )، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية أدى إلى السلوك العدواني لدى الحدث الجانح.

#### عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

حيث نصت الفرضية الفرعية الأولى على ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً، بين تشتت الانتباه والسلوك العدواني عند الحدث الجانح.

جدول رقم (٠٦): يبين العلاقة الارتباطية بين تشتت الانتباه و السلوك العدواني لدى أفراد عينة هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة	حجم العينة (ن)	معامل الارتباط بيرسون (r)	قيمة الدلالة
تشتت الانتباه	١٥	٠,٧٢٢	٠,٠٠٢
السلوك العدواني			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٠٦) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تشتت الانتباه والسلوك العدواني . حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ( $r = 0.٧٢٢$ ) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى تشتت الانتباه أدى إلى السلوك العدواني لدى الحدث الجانح.

#### عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

حيث نصت الفرضية الفرعية الثانية على ما يلي :

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً، بين فرط النشاط الحركي والسلوك العدواني عند الحدث الجانح.

جدول رقم (٠٧): يبين العلاقة الارتباطية بين فرط النشاط الحركي و السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.

متغيرات الدراسة	حجم العينة (ن)	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
-----------------	----------------	-----------------------	--------------

	(r)		
٠,٠٠٠	٠,٨٣٨	١٥	فرط النشاط الحركي
			السلوك العدواني

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٠٧)، أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين فرط النشاط الحركي والسلوك العدواني . حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (  $r = 0.838$  )، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ )، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى فرط النشاط الحركي أدى إلى السلوك العدواني لدى الحدث الجانح.

#### عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

حيث نصت الفرضية الفرعية الثالثة على ما يلي :

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً، بين الاندفاعية والسلوك العدواني عند الحدث الجانح.

جدول رقم (٠٨) : يبين العلاقة الارتباطية بين الاندفاعية و السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.

متغيرات الدراسة	حجم العينة (ن)	معامل الارتباط بيرسون (r)	قيمة الدلالة
الاندفاعية	١٥	٠,٩٩١	٠,٠٠٠
السلوك العدواني			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٠٨) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة، دالة إحصائياً بين الاندفاعية والسلوك العدواني. حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (  $r = 0.991$  )، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ )، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى الاندفاعية أدى إلى السلوك العدواني لدى الحدث الجانح.



### مناقشة النتائج وتفسيرها:

في نهاية دراستنا لهذا البحث الميداني لاحظنا من خلال نتائج فرضية الدراسة ما يلي:  
وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية، والسلوك العدواني لدى الحدث الجانح، وهذا ما يفسر بما يلي:  
أن ذوي اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية يتميزون بخصائص سلوكية ومعرفية معينة، تتمثل في عدم فهم مميزاتهم وكذا جهل الآخرين بهم مما يجعلهم في وضعيات ومواقف يتصرفون حسب اضطرابهم، وهذا ما يزعج الآخرين ولا يتحملون سلوكياتهم، فيجعل منهم أنهم منبوذون ومرفوضون ويعبرون عن هذا كرد فعل على ما يعيشونه في عالمهم الداخلي، وبالتالي يصبح السلوك العدواني ما هو إلا واجهة خارجية تخفي وراءها اضطرابات مخفية في النمو، وهذا السلوك هو السبيل الوحيد لارتكاب السلوكيات الجانحة، وعند النظر إلى طبيعة الجنحة نجدها كثيراً ما ترتبط بجنح تمس الآخرين كثيراً ونادراً ما تمس الفرد نفسه كالتفكير في إيذاء نفسه مثلاً، وهذا ما يفسر على أن الحدث الجانح يتصرف وفق ما يمليه عليه تفكيره بدون مراعاة ما سينجم عنه والعواقب المستقبلية، وهذا ما يعبر عنه في الوظائف التنفيذية للدماغ بعدم القدرة على التوقع وكذلك الاستبصار بنفسه وبالمحيط حوله.

وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين تشتت الانتباه والسلوك العدواني لدى الحدث الجانح، وهو ما نصت عليه الفرضية الفرعية الأولى، حيث أن عملية تشتت الانتباه لدى الحدث تجعله عدم مدرك و لا يفهم لما يدور حوله، وتعيقه عن عملية الفهم مما يجعل الآخرين يسخرون منه و يستهزؤون به، نظراً لبلاوته وبطء فهمه وتعلمه، مما يكون لديه شعور بعدم الانتماء داخل مجموعة الأقران ويصبح انطوائياً مما يدفعه في الكثير من المواقف إلى ردة فعل غير عادية، مثلاً الشتم، أو ضرب الآخرين بدون سبب واضح، ويجعل سلوكه أكثر عدوانية، وهذا ما نجده عند الجانحين، حيث يتميزون بكثرة النسيان وعدم الاكتراث، وعدم القدرة على استيعاب التعليمات والأوامر والمشاجرة وسرعة الغضب وعدم التحكم في المشاعر.

أما فيما يخص الفرضية الفرعية الثانية التي نصت على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين فرط النشاط الحركي و السلوك العدواني لدى الحدث الجانح، حيث هؤلاء يتميزون باستثارة نفسية حركية يصعب ضبطها مما تجدهم عدم الاستقرار في وضعيات معينة خاصة داخل أقسام الدراسة ويتسلقون الجدران والأعمدة الكهربائية، و يميلون إلى الأعمال المخاطرة، وحب

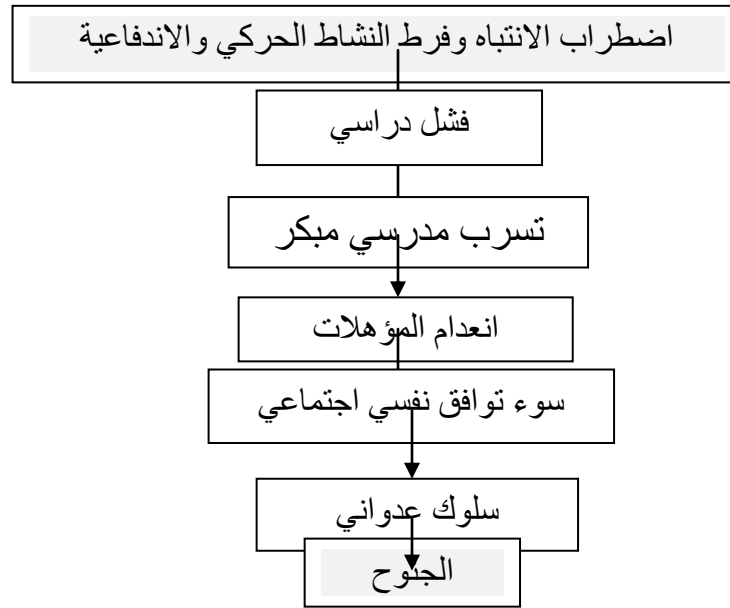
الاستكشاف المبالغ فيه، وهذا ما يظهر على الجانبين داخل المركز، حيث يقومون بأعمال تخريبية، والهروب من المركز عن طريق تسلق الجدران، وكثرة الحركة داخل المركز بدون هدف، والتجول عبر الأروقة ذهاباً وإياباً، وحب مبارزة الآخرين مما يجعلهم غير محبوبين ومرغوب فيهم نظراً لهذه التصرفات، ففي الكثير من الأحيان يقومون بالاعتداء على الآخرين بدون أي سبب واضح. كما يشكو منهم المربين والأساتذة بالمركز، وكثرة حركتهم سبب لارتكاب عدة سلوكيات مخالفة للنظام المعمول به داخل المركز. وهذا ما نلمسه في دراسة (أنور الشرقاوي، ١٩٧٠): درس أبعاد مفهوم الذات لدى الجانبين الأحداث بحيث حاول رسم المحاور الأساسية لسمات الشخصية للحدث الجانح، وقد أبرزت النتائج ما يلي:

عدم الشعور بالراحة - الإصرار - كثرة الشك والنزعة نحو التخريب - الاضطراب الانفعالي - العدوانية - الشغب المتكرر - العادات العصبية كعادة مص الأصابع - الأنانية - الحقد على الغير - طباع حادة - حركات غير هادفة. (المحمودي، ٢٠٠٦ : ١٤٣).

وبخصوص الفرضية الفرعية الثالثة التي كانت تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاندفاعية والسلوك العدواني، حيث نجد في بعد الاندفاعية لدى المصابين باضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي لدى الأحداث الجانبين، مستوى مرتفع في هذا البعد، وهذا يفسر بأن سمة الاندفاعية بارزة وكأحد العوامل الأساسية في الجنوح، حيث نلاحظ سرعة رد الفعل، تقلب المزاجي، مقاطعة الزملاء والآخرين، سرعة الرد على الأسئلة، إحراج الآخرين، عدم تحمل الضغوط، سرعة التأثر، عدم القدرة على كبح الانفعالات، عدم مطابقة رد الفعل أمام الموقف، حيث تجدهم يستثأرون لأبسط الأشياء ومنذمرين، وعصبيون، ومتهورون، يلجؤون إلى تصرفات غير لائقة، مثلاً تبذير المال والإسراف، مما يجعلهم يلجؤون إلى السرقة والاعتداء على الآخرين بالعنف لتحقيق رغباتهم، وكذلك داخل المركز بحيث يشكو منهم المربون والأساتذة في كيفية تأهيلهم وإدماجهم لعدم إتباعهم للأوامر والتوجيهات ونقص مستوى التركيز لديهم والانتباه، وغير منظمين في أعمالهم والقيام بواجباتهم، يلجؤون كذلك إلى انتحال صفات الغير والكذب والخداع من أجل الدفاع و تبرير سلوكياتهم، والسمة البارزة لديهم هي تكرار نفس السلوكيات دائماً بالرغم من تعليمهم عدة مرات، لديهم مستوى عال من العنف البدني واللفظي، يتميزون ببداية الكلام ولكم الآخرين اثر مواقف بسيطة، وبالرجوع إلى هذا البعد نجد له ارتباط قوي مع السلوك العدواني والجنوح، وبالتالي نقول بأن الاندفاعية كبعد في اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي هي المخرج التطبيقي للسلوك العدواني ومن ثم الجنوح. وهذا ما نجده في

دراسة (الثرواني)، سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين، تكونت العينة من (٦٩) حدث جانح من أصل (٩٨) حدث محتجزين في المدرسة الإصلاحية ببغداد، استخلص أن هناك أنواع للجنوح: الجنوح الانفعالي - جنوح معياري - جنوح بسيط - جنوح مرضي: هذا الأخير ناتج عن انحرافات نفسية أو مزاجية تتمثل في الاضطراب الانفعالي الذي قد يؤدي إلى الجنوح. (حميمد، ٢٠١١: ٢١)

ونختصر مآل اضطراب الانتباه كأحد أنواع اضطرابات التعلم، عند الأحداث في ما يلي:



**الشكل رقم (٠١) :** يمثل مسار اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي عند الجانحين

يتبين من خلال الشكل رقم (٠١) أن مآل اضطراب الانتباه والنشاط الحركي والاندفاعية، كأحد أنواع اضطرابات التعلم النمائية قد يصل إلى ما لا يحمد عقباه، مروراً على السلوك العدواني ووصولاً إلى الجنوح والجريمة، إذا لم يتم التدخل المبكر الذي يعتمد بدوره على الكشف والتشخيص المبكر.

**خاتمة:**

ختاماً لهذه الدراسة التي تضمنت دراسة اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي والسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين، وباعتباره اضطراب نمائي كنوع من اضطرابات التعلم النمائية، تأكد بأن لهذا الاضطراب علاقة ارتباطية بالسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين، كما تبين لنا أن مآل هذا الاضطراب يمتد خلال مراحل المراهقة والرشد، ويتخذ مظاهر سلوكية

( العدد الحادي والعشرون، فبراير، الجزء الأول، ٢٠١٩ م )

غير مرغوبة منها الجنوح، كما أن السلوك العدوانى لدى الحدث الجانح هو سلوك مركب وليس سلوك أولى.

#### **التوصيات والمقترحات:**

- وفي ضوء النتائج التى تحصلنا عليها فى هذه الدراسة نوصى ونقترح ما يلى:
- تعميق الدراسة حول الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالجنوح مثل التنظيم، التوقع، الكف.
- ضرورة بناء مقياس خاص بجنوح الأحداث مكيف على البيئة الجزائرية والبيئة العربية.
- استغلال النتائج المتوصل إليها فى بناء برامج وقائية للجنوح الأحداث.
- بناء برامج متخصصة للتكفل بالأحداث الجانحين من ذوي اضطراب الانتباه.
- دراسة الفروق بين الجنسين من حيث السلوكات الجانحة والاضطرابات النمائية.

قائمة المراجع:

- أحمد محمد عبد الهادي دحلان (٢٠٠٣)، العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
- جابر نصر الدين و إبراهيم الطاهر (٢٠٠٥) ، اضطراب الانتباه في ظل البيئة الصفية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، ع٧ ، فيفري.
- حسون، تيسير (٢٠٠٤)، المرجع السريع إلى المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي والإحصائي المعدل الرابع للأمراض العقلية، دمشق.
- حومر سمية (٢٠٠٦)، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، رسالة ماجستير علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- دحمان صليحة(٢٠١١)، البناء الاجتماعي للمراكز المتخصصة في إعادة التربية ودوره في حماية وإعادة إدماج الجانحين الأحداث، مذكرة ماجستير في أنتروبولوجيا الجريمة، جامعة تلمسان، الجزائر.
- دحمان مامة(٢٠٠٨)، سلوك فرط النشاط وعلاقته بصعوبات الإدراك الطور الابتدائي نموذجاً، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان.
- الزارع، نايف عابد (٢٠٠٧)، اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد دليل عملي للآباء والمختصين، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- القحطاني، متولي (٢٠١٦) ، صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- الطاهر المحمودي (٢٠٠٦)، مفهوم الذات والتكيف لدى أحداث الجانحين بالمجتمع الليبي، رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر.
- سميرة شرقي(٢٠٠٧)، العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي والأسلوب المعرفي ، التروي / الاندفاع، مذكرة ماجستير تخصص علم النفس المعرفي، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
- السيد علي سيد أحمد، فائقة محمد بدر (١٩٩٩)، اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، ط١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- شعبان مهدية وبن عيسى أمال ( ٢٠١١ )، أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري ، دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية آيت علي خالد ببوفاريك ، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، جامعة الجزائر ٢ ، ٤٤، ديسمبر ٢٠١١.
- الطنطاوي، عبد الرحمان سيد سليمان والطنطاوي، محمود محمد (أفريل، ٢٠١١)، اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد : التشخيص والتشخيص الفارق، مجلة الإرشاد النفسي، ع: ٢٨.
- فوزية محمدي (٢٠١١)، فعالية برنامجين تدريبيين في تعديل سلوك اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه وتعديل صعوبة الكتابة، رسالة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- حميد فاطمة الزهراء (٢٠١١)، شخصية الحدث الجانح دراسة أنثروبولوجية، رسالة ماجستير في أنثروبولوجيا الجريمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
- القحطاني، ظافر بن محمد حمد (٢٠٠٥)، فاعلية برنامج سلوكي لخفض درجة عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الكبيسي، صبري الحياي، مدخل إلى التربية الخاصة، ط ١ ، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- القاضي، خالد سعد سيد (يوليو، ٢٠١٠) أبعاد الإساءة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط الحركي ، وعلاقتها ببعض المتغيرات، م ١٦.
- لحمري أمينة (٢٠١٥)، بناء برنامج علاجي سلوكي لخفض حدة النشاط الحركي الزائد وتشتت الانتباه لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، أطروحة دكتوراه تقنيات وتطبيقات العلاج النفسي، جامعة تلمسان، الجزائر.
- مسعود خالد عاشور (٢٠١٤). مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية للانجاز كمحكي صدق لقائمة تشخيص صعوبات التعلم في ضوء نموذج الاستجابة للتدخل لدى عينة من طلاب المدارس الابتدائية بمدينة مصراتة الليبية. عالم التربية، مصر